

قراءة تفسير أضواء البيان (776) - ربع يس (980) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الطور - 00:00:03

قال رحمه الله قوله تعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون نفى الله جل وعلا عن نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

في هاتين الايتين الكريمتين ثلاث صفات قبيحة رماه بها الكفار وهي الكهانة والجنون والشعر اما دعواهم انه كاهن او مجنون وقد نفاها صريحا بحرف النفي الذي هو ماء في قوله فما انت - 00:00:43

واكد النفي بالباء في قوله بكاهن واما كونه شاعرا فقد نفاه ضمنا بام المنقطعة في قوله ام يقولون شاعر لانها تدل على الاضراب والانكار المتضمن معنى النفي وقد جاءت ايات اخر - 00:01:10

بنفي هذه الصفات عنه صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى في نفي الجنون عنه في اول القلم ما انت بنعمة ربك بمجنون وقوله في التكوين وما صاحبكم بمجنون وكقوله في نفي الصفتين الاخيرتين - 00:01:36

اعني الكهانة والشعر وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون وقد قدمنا بعض الكلام على هذا في سورة الشعراء وغيرها وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:02:03

نتربص به ريب المنون اي ننتظر به حوادث الدهر حتى يحدث له منها الموت المنون الدهر وريبه حوادثه التي يطرأ فيها الهلاك والتغيير والتحقيق ان الدهر هو المراد في قول ابي ذؤيب الهذلي - 00:02:29

امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع لان الضمير في قوله وريبه يدل على ان المنون الدهر ومن ذلك ايضا قول الآخر تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما او يموت حليها - 00:02:55

وقال بعض العلماء المنون في الاية الموت واطلاق المنون على الموت معروف في كلام العرب ومنه قول ابي الغول الطهوي هم منعوا حمى الوقب بضرب يؤلف بين اشتات المنون لان الذين ماتوا عند ذلك الماء المسمى بالوقبة - 00:03:24

جاؤوا من جهات مختلفة فجمع الموت بينهم في محل واحد ولو ماتوا في بلادهم مكانة مناياهم في بلاد شتى قوله تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين قد قدمنا ان الله تحداهم بسورة واحدة - 00:03:53

من هذا القرآن في سورة البقرة في قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله الاية وكذا في سورة يونس في قوله تعالى قل فاتوا بسورة مثله - 00:04:19

وادعوا من استطعتم من دون الله الاية وتحداهم في سورة الطور هذه - 00:04:39

به كله في قوله فليأتوا بحديث مثله الاية وبين في سورة بني اسرائيل انهم لا يقدرين على شيء من ذلك في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:05:06

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقد اطلق جل وعلا اسم الحديث على القرآن بقوله هنا فليأتوا بحديث مثله كما اطلق

عليه ذلك في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:05:31](#)

وفي قوله تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه الاية قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قد قدمنا

الكلام عليه وعلى الايات المشابهة له في سورة مريم - [00:05:59](#)

الكلام على قوله تعالى اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا وقوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه الاية قدمنا الكلام عليه وعلى

الايات المشابهة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى - [00:06:23](#)

ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها الاية قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون قدمنا ايضا الايات الموضحة له في

سورة النحل الكلام على قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه - [00:06:48](#)

ولهم ما يشتهون وفي مواضع اخرى متعددة وقوله تعالى ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون قدمنا بعض الايات الموضحة له وما

يتعلق بها من الاحكام في سورة هود الكلام على قوله تعالى ويا قومي لا اسألكم عليه مالا - [00:07:13](#)

الاية وكذا قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركوب فقد قدمنا الايات الموضحة له بكثرة في سورة الانعام

الكلام على قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم. الاية - [00:07:42](#)

وفي غير ذلك من المواضع قوله تعالى يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا بين جل وعلا في هذه الاية ان كيد الكفار لا يغني عنهم شيئا في

الآخرة بين ذلك - [00:08:07](#)

في غير هذا الموضع ايضا كقوله تعالى هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون وبيّن انه لا ينفعهم في الدنيا ايضا

لقوله تعالى في هذه السورة الكريمة - [00:08:30](#)

ام يريدون كيذا فالذين كفروا هم المكيدون وقوله انهم يكيدون كيذا واكيد كيذا وقوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون.

واملي لهم. ان كيدي متين الى غير ذلك من الايات - [00:08:52](#)

قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون الظاهر ان قوله عذابا دون ذلك هو ما عذبوا به في دار الدنيا من

القتل وغيره لما دل على ذلك - [00:09:17](#)

من قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية وقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الى غير ذلك من الايات

ولا مانع من دخول عذاب القبر في ذلك ايضا - [00:09:37](#)

لانه قد يدخل في ظاهر الاية قال رحمه الله وما قيل في معنى الاية غير هذا لا يتجه عندي والعلم عند الله تعالى بهذا ايها المستمعون

الكرام ينتهي ما وضعه المؤلف - [00:09:58](#)

في تفسير سورة الطور تقبل الله منا ومنه وتجاوز عنا وعنه وستكون لنا ان شاء الله لقاءات قادمة في تفسير سورة النجم وحتى

نلتاكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:19](#)